2024 تموز مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 6
July 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 6
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الاعتراف التركي بـ(إسرائيل) وانعكاساته على العلاقات العربية – التركية

م. د. نوار مجيد ناصر الخاقاني
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / اقسام ذي قار
nawar.majed@alkadhum-col.edu

**الملخص:**

كانت المصالح المشتركة لتركيا و(إسرائيل) قوية لها تأثيرها الاجتماعي والاقليمي على كل منهما ، لذلك تمثلت هذه المصالح المشتركة رغبة تركيا في الحصول على مكانة لدى القوى الغربية المسيحية ، وفي الوقت نفسه فان (إسرائيل) كانت ترغب في الاستفادة من قوى الشرق الاسلامية ، فتركيا ترى في (إسرائيل) جسراً للعبور نحو الغرب ، وترى (إسرائيل) في تركيا جسراً في المنطقة الاسلامية التي تمتد من البحر الاسود حتى الصين ، ومن الخليج العربي حتى جزر اندونيسيا ، كما ترى في تركيا ايضاً قوة مؤثرة لتدفق النفط في المنطقة ، الى جانب كونها مركزاً للعلاقات الثقافية والتجارية مع دول آسيا الوسطى ، بالإضافة الى سيطرتها على منابع نهري دجلة والفرات هذه العوامل تشجع امام مصالح البلدين المشتركين وتعمل على إنجاح العلاقات المتبادلة بينهما.

**الكلمات المفتاحية:**العلاقات العربية – الاعتراف التركي - (إسرائيل)- دول آسيا الوسطى - الأمم المتحدة

# Turkish recognition of Israel and its repercussions on Arab-Turkish relations

Dr . Nawar Majeed Nasser
College of Religion Al-Kadhim Islamic University Sciences / Dhi Qar Departments

**Abstract**

The common interests of Turkey and Israel were strong and had a social and regional impact on each of them. Therefore, these common interests represented Turkey's desire to gain a position with the Western Christian powers, while at the same time Israel wanted to benefit from the Islamic powers of the East. Turkey sees Israel as a bridge to the West, and Israel sees Turkey as a bridge in the Islamic region that extends from the Black Sea to China, and from the Arabian Gulf to the islands of Indonesia. It also sees Turkey as an influential force for the flow of oil in the region, in addition to being a center for cultural and commercial relations with the countries of Central Asia, in addition to its control over the sources of the Tigris and Euphrates rivers. These factors encourage the common interests of the two countries and work to make their mutual relations successful.

**key words:** Arab relations - Turkish recognition - Israel - Central Asian countries - United .Nations .

## المقدمة

بعد انهيار الدولة العثمانية اثر هزيمة جيوشها في جميع الجبهات وتفكك اوصالها خلال الحرب العالمية الاولى (1914-1918 ) ، ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني بموجب الاتفاقية التي تمخضت عن مؤتمر سان ريمو في نيسان عام 1920 الذي عقد في ايطاليا لتقرير

مصير ممتلكات الدولة العثمانية ، مما فتح المجال واسعاً لتطبيق وعد بلفور، وفي الوقت الذي تأزم الوضع في فلسطين كانت تركيا تزداد تبعيتها للدول الغربية ، تكمن اهمية دراسة موضوع (الاعتراف التركي بـ(إسرائيل) وانعكاساته على العلاقات العربية – التركية)، ذات اهمية بالغة ، في حين ان الاعتراف كان بمثابة احد اوجه السياسة التركية مع الدول الاوربية بصوره عامة والولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) خاصه وذلك من اجل الحفاظ على جميع مصالحها، لذلك كان سبب اختيار الموضوع للوقوف على حيثيات وملابسات ذلك الاعتراف من جهة ، وكيف انعكس ذلك الاعتراف على العلاقات التركية - العربية من جهة اخرى.

قسمت الدراسة نظرا لمتطلبات البحث الى تمهيد ومبحثين : تطرق التمهيد الى العلاقات العربية التركية حتى عام 1948 ، في حين تناول المبحث الاول: الاعتراف التركي بـ(إسرائيل) وتبادل البعثات الدبلوماسية. اما المبحث الثاني فقد ركز على تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية والامنية والاعلامية .

**التمهيد**

**العلاقات العربية التركية حتى عام 1948**

إن تركيا في سياستها الخارجية تميل الى (إسرائيل) ، فاليهود لهم اهميتهم الاقتصادية في الحياة التركية منذ بداية وجودهم في الدولة ، بالإضافة الى نفوذ اليهود الموجودين في واشنطن وتأثيرهم الكبير على قرارات الكونجرس الامريكي في الولايات المتحدة الامريكية، وفي المقابل فان لتركيا اهميتها الجغرافية والتاريخية بالنسبة لليهود ، حيث انها تعتبر بالنسبة لهم محطة لليهود الذين يرغبون النزوح الى (إسرائيل)[1].

بعد ان اصدر مؤتمر سان ريمو عام 1920 قراراته حول تقسيم الارضي العربية بين الجانبين البريطاني والفرنسي ،اتخذ الجانب التركي موقفاً متفرجاً وغير محدد ، وفي الوقت الذي تأزم الوضع في فلسطين كانت تركيا تزداد تبعيتها للدول الغربية ، وفيما يتعلق بقرار التقسيم الدولي[2]، لفلسطين وقفت تركيا ضد هذا القرار في 29 تشرين الثاني 1947[3].

علق وزير الخارجية التركية نجم الدين صادق[4]، على هذا الاجراء التركي بقوله **"لقد صوتنا ضد التقسيم ، واردنا بذلك افهام اصدقائنا بان ذلك القرار غير قابل للتنفيذ"**[5].

وفي ضوء ذلك تناولت صحيفة جمهوريت تركية الرسمية ابعاد هذا الموقف التركي وتأثيره في العلاقات العربية التركية قائلة **"ان الجهود التي تبذلها دول العالم لحل القضية الفلسطينية لم تكن مرضية ، وان موقف تركيا من الدول العربية في هذه الظروف الحالكة لجدير بالإجلال والتقدير ، ان تركيا هي مصدر امل للدول العربية في قضاياها العادلة"** [6].

لذلك ان تصويت تركيا ضد قرار التقسيم خلافاً لرغبة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية يعد امراً مثيرا للاهتمام من قبل الدول الاوربية ، ولعل ذلك يعزى الى الضغط السوفيتي على تركيا في المطالبة ببعض الاقاليم التركية والمشاركة في حماية المضايق التركية وتأييده لقرار التقسيم واقامة دولة (إسرائيل) على ارض فلسطين ، مما ولد مخاوف كبيرة داخل تركيا انعكست اصداؤها في الصحافة التركية ، اذ اظهرت المقالات الرئيسة فيها جميعاً ترديد ذكر الاخطار الناجمة عن اقامة دولة يهودية يؤيدها السوفيت ، وانه إذا ما نالت هذه الدولة استقلالها فما الذي يمنعها من ان تقيم علاقات قوية مع الاتحاد السوفيتي ، فتهدد تركيا من

الجنوب ، وذكرت صحيفة جمهوريت تركية ايضاً : **"ان دولة (إسرائيل) ستكون بلا شك متأثرة الى حد بعيد بالعناصر اليسارية التي تسيطر على اقتصادها"** الا ان دعم الدول الغربية لدولة (إسرائيل) كانت سببا كافيا لإزالة مخاوف تركيا بآمال السوفييت تجاه (إسرائيل)[7].

ويبدو لنا من ذلك قد يكون ذكر الخطر الشيوعي القائم في دولة (إسرائيل) واحتمالات تهديده للأمن القومي التركي مبررا اتخذته الحكومة التركية لموقفها المخالف لرغبة بريطانيا والولايات المتحدة وارضاءً لمشاعر الاقطار العربية والرأي العام الاسلامي التركي في الداخل .

وفي خريف 1948 ناقشت الجمعية العامة للأمم المتحدة تقرير الوسيط العام في فلسطين الكونت برنادوت[8]، الذي اوفدته الجمعية العامة في 11 ايلول من السنة ذاتها، والذي جاء في ان عرب فلسطين لم يغادروا ديارهم طوعاً واختياراً، وانما غادروها نتيجة اعمال العنف والارهاب التي ارتكبتها السلطات ال(إسرائيل)ية ضد العرب، وان قضية فلسطين لا يمكن حلها الا بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم التي اغتصبتها (إسرائيل)، وعلى ضوء هذا التقرير اخذت الجمعية العامة في دورتها الثالثة قرارها المرقم (194) ذي العدد (111) في 11 كانون الاول 1948 والقاضي بتأليف لجنة التوفيق الثلاثية المكونة من ثلاث دول هي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا[9].

كانت مهمة هذه اللجنة تنمية العلاقات الحسنة بين (إسرائيل) وعرب فلسطين والاقطار العربية، وتشير بعض المصادر الى ان انتخاب تركيا في اللجنة المذكورة كان بتأثير من الولايات المتحدة[10].

ونظراً لان الدول العربية كانت قد صوتت ضد قرار تشكيل هذه اللجنة فان اشتراك تركيا فيها جاء مخيباً لآمال العرب ومعلناً عن بداية مرحلة جديدة من الفتور في العلاقات بين الدول العربية وتركيا، والتي بدأت تنظر لتركيا على انها عميلاً للغرب[11].

ومنذ ذلك الوقت قد تباين الموقف التركي بين الوقوف ضد قرار التقسيم عندما عرضت المشكلة الفلسطينية في الجمعية العامة في 29 تشرين الثاني 1947 صوتت تركيا مع الدول العربية ضد مشروع قرار التقسيم، مما اعتبره العرب بادرة حسنة منها[12].

وبين الاعتراف بقيام (إسرائيل)، وغض النظر عن هجرة اعداد كبيرة من اليهود الاتراك الى فلسطين بطرق مختلفة ، اذ وصل عددهم الى اكثر من عشرين الفاً غالبيتهم من الشباب، اضافة لتسريب الاسلحة والاموال من قبل اليهود الاتراك الموجودين في تركيا والتسامح مع الصحف اليهودية[13] ، المؤيدة للصهيونية في حملاتها الدعائية ضد العرب[14].

**المبحث الاول**

**الاعتراف التركي بـ(إسرائيل) وتبادل البعثات الدبلوماسية**

عملت تركيا منذ دخولها لجنة التوفيق على تهيئة الاجواء المناسبة لخطوة الاعتراف بـ(إسرائيل) بعد ان ادركت تركيا اهمية (إسرائيل) لدى الدوائر الامريكية الغربية، وانها لم تعد تشكل خطراً على الامن التركي باحتمالية تحالفها مع الاتحاد السوفيتي كما كان يعتقد المسؤولون الاتراك سابقاً، لذلك اخذت تركيا تغير نظرتها وتوجه سياساتها تجاه (إسرائيل)[15] ، الامر الذي جعل وزير الخارجية التركي نجم الدين صادق يدلي بحديث الى وكالة انباء الاناضول في 8 شباط 1949 جاء فيه" **ان دولة (إسرائيل) اصبحت حقيقة واقعة، وان اكثر من ثلاثين دولة اعترفت بها، وان المندوبين العرب يجرون محادثات مباشرة مع المندوبين**

**ال(إسرائيل)بين في رودس[16]، وفي هذه الظروف يجب علينا ان لا نغير موقفنا في عضوية لجنة الامم المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين كما علينا اداء واجبنا في هذه اللجنة على خير ما يرام"[17].**

كما اكد الوزير التركي خلال حديثه صحة الانباء الواردة بخصوص اعتزام تركيا الاعتراف بـ(إسرائيل) قائلاً**"ان الحكومة التركية ستعترف بحكومة (إسرائيل) بعد انتهاء مهمة لجنة التوفيق" [18].**

جاء تعليق الصحافة التركية على هذه التصريحات مؤيدة ما جاء فيها وبخاصة مسألة الاعتراف بـ(إسرائيل)، ففي مقال اوردته صحيفة (( حريت )) في عددها الصادر في 30 آذار 1949 جاء فيه **"تقضي مصلحة تركيا الاعتراف بـ(إسرائيل)، ومما لاشك فيه ان الاخيرة ليست بعيدة عن حدودنا، وان جامعة الدول العربية ترفض الاعتراف بها لكن يجب قبول ذلك كأمر واقع، وعلى مر الايام يمكن إزالة هذه المنازعات بين الدول العربية و(إسرائيل)"[19].**

وهكذا اصبحت تركيا اول دولة اسلامية تعترف بـ(إسرائيل) في 28 آذار 1949 اعترافاً واقعياً وتقيم معها العلاقات الدبلوماسية في 9 آذار 1950[20]، غير ان العامل الاساسي الذي كان يحدد سياسة تركيا الخارجية في محيطها الاقليمي في نهاية الاربعينات كان الخطر التقليدي والمستمر الذي يشكله جارها الشمالي، الاتحاد السوفيتي، خاصة بعد خروجه منتصراً بعد الحرب العالمية الثانية، وسعيه لمد نفوذه الى الشرق العربي من ضفاف المتوسط الى الخليج العربي، وفي هذا الاطار جاء اعتراف تركيا بـ(إسرائيل)، التي شكلت رأس حربة، وامتداداً للمعسكر الغربي، ليشكل من وجهة انقره، عنصر توازن مضاد للأطماع السوفيتية في المحيط الاقليمي الجنوبي لتركيا، محتملاً في اطار المنظومة الامنية والسياسية الغربية في الشرق الاوسط العربي. وهو ما اشار اليه رئيس الجمهورية التركية عصمت اينونو في الاول من تشرين الثاني 1949 عندنا أمل في ان تصبح هذه الدولة (إسرائيل) **"عنصر سلام واستقرار في الشرق الادنى"[21].**

وقد رحبت الصحافة التركية بهذه الخطوة، كما رحبت بوصول وفد (إسرائيل)ي لأجراء مفاوضات تجارية مع الجانب التركي هدفها تنمية العلاقات التجارية بين تركيا و(إسرائيل)، حسب ما ادلى به وزير التجارة والاقتصاد التركي في تصريحات لتلك الصحافة[22].

واعقب اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) هجرة اليهود الاتراك الى فلسطين وبخاصة اثر تصريح وزير الخارجية التركي نجم الدين صادق عام 1949 قائلاً **"يحق لليهود مثلما يحق لباقي سكان تركيا مغادرة البلاد متى شاءوا" [23].**

غادر اليهود في تركيا، الى دولتهم الجديدة (إسرائيل) ووصل عددهم في تركيا في ذلك الوقت الى (30)الف مواطن من اصل (80)الف[24].

ادى تزايد هجرة اليهود الاتراك الى ارض فلسطين، في ان تقوم تركيا بالموافقة على إنشاء مكتب (إسرائيل)ي في استانبول لرعاية جميع المسائل المتعلقة بهجرة يهود تركيا الى فلسطين وسعت تركيا لتوثيق علاقاتها مع (إسرائيل) مدفوعة من الاعتبارات الاساسية التالية[25]:

أ- توثيق علاقاتها مع الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة محاولة منها لحماية امنها في مواجهة الاتحاد السوفيتي، حيث اوجدت من اعترافها بـ(إسرائيل) خطوة منطقية في اتجاه تقاربها من هذه الدول.

ب- كانت الفئة الحاكمة في تركيا في حينه ذات ثقافة غربية، ولم تشعر بأي تعاطف مع العرب، لاسيما وان ذكرى تعاون العرب مع الحلفاء ضد الاتراك في الحرب العالمية الاولى لاتزال عالقة بأذهانهم.

ج- رأت تركيا في قيام دولة (إسرائيل) سبيلاً لتنشيط اقتصادها- بحكم توافر التقارب الجغرافي بينهما.

د- لغرض التخلص من اليهود المقيمين في اراضيها والذين سبق وان هاجروا اليها من اوربا، فرأت أن هذا التقارب سيساعد على هجرة هؤلاء اليهود الى فلسطين المحتلة للتخلص منهم، لأن معظمهم من الطبقات الفقيرة في أحياء استانبول.

هـ- بهدف كسب دعم اللوبي اليهودي العالمي ضد اللوبيين الارمني واليوناني.

و- رغبة تركيا في الدخول الى الاسواق والمؤسسات المالية العالمية، الذي كان مفتاحه (إسرائيل)[26].

وعلى هذا الاساس فان تركيا في سياستها هذه انطلقت من مصالح واعتبارات ذاتية بحتة للحصول على دعم الولايات المتحدة والدول الاوربية الغربية، وهذا ما بينته صحيفة "اولوس" في الثاني من نيسان 1949 عندما قالت: **" ان تركيا سائرة في هذه القضية كما في جميع القضايا الاخرى على السياسة الواقعية، فلا هدف لها سوى مصالحها الخاصة بها، ولا يشغل بالها غير المخاطر التي تجابهها، اما كونها مدركة اخطار الصهيونية وعواقبها وتعقيداتها فذلك امر مفروغ منه، ولكنها ترى ان التيار بجانب اليهود جارف وان في مقاومته وازعاج الولايات المتحدة و(إسرائيل) معاً ضرراً لا تريد ان يصيبها منه شيء"**[27].

من الجدير بالذكر ان قرار تركيا الاعتراف المبكر بـ(إسرائيل) والذي جاء حتى قبل اعتراف الامم المتحدة، كان يخضع للضغوط الامريكية التي مارستها الولايات المتحدة على مختلف الدول الاعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولتأثيرات الدور اليهودي الذي يحاول فرض هيمنته على اقتصاديات الدولة التركية من اجل تطويع قرارها السياسي خدمة لمخططات الحركة الصهيونية وبرامجها التوسعية[28].

كان لاعتراف تركيا بقيام دولة (إسرائيل) على ارض فلسطين واقامتها علاقات دبلوماسية وتطويرها اثره السيء على علاقات تركيا مع الدول العربية[29].

اذ شكلت هذه العلاقات تحدياً للأقطار العربية وتهديداً لأمنها واستقلالها لان تركيا مجاورة لأقطار المشرق العربي بشكل خاص وترتبط مع الاقطار العربية بروابط ومصالح مشتركة وعلى الرغم من أن 97% من سكانها من المسلمين إلا ان هذا شجع ويشجع (إسرائيل) للتمادي في عدوانها، ويجعلها تستغل علاقتها مع تركيا للضغط عليها بوسائل مختلفة وباتجاه تأزم العلاقات العربية التركية، اضافة الى مراكز التواجد العسكري على الاراضي التركية التي تشكل مراكز اسناد عسكري ل(إسرائيل)[30].

وعلى اثر ذلك من الضروري هنا أن نبين أن هناك مسألة ستهيمن وسيكون لها آثارها، خلال تقرب تركيا من القضية الفلسطينية والتي ظهرت في العام 1949 مع الاعتراف بـ(إسرائيل). إن الازدواجية في التعامل التركي مع (إسرائيل) من جهة والقضية العربية من جهة اخرى له ما يبرره، إذ انها تحاول ان تمد جسر الصداقة والعلاقات الحميمة مع الدول الاوربية الغربية، والا ينظر اليها كدولة مسلمة، فمن علاقاتها مع (إسرائيل) يتيح لها الفرصة

للتعامل بصورة اكثر حرية وذات تأثير أكبر طالما اوجدتها الدول الاوربية، وهي الوحيدة المعنية ببقائها.

لاسيما أن النخبة الحاكمة في تركيا كانت ترى ان اعترافها بـ(إسرائيل) سيغير الانطباع المعادي لدى الغرب المسيحي تجاه تركيا المسلمة، وانه خطوة منطقية في سعيها للتقرب من الدول الغربية، وسوف يساعدها على الظهور كدولة علمانية متمدنة جديرة باهتمام ومساعدة الولايات المتحدة والغرب سياسياً واقتصادياً[31].

وبواقع الحال لم يكن توقيت هذا الاعتراف ثمرة المصادفة بل انه اعقب اعتراف الولايات المتحدة ثم فرنسا وبريطانيا، ويبين هذا التسلسل في الاحداث حقيقة جوهرية في السلوك الدبلوماسي التركي، اذ ان اقامة العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) على مستوى مفوضيات يرأسها دبلوماسيون برتبة وزير مفوض تظهر قبل اي شيء آخر إرادة تركيا في التوجه نحو الغرب[32].

وهذه الحقيقة تدحض المبررات التي قدمتها تركيا للاعتراف بـ(إسرائيل) والمتمثلة في المحافظة على بقاء (إسرائيل) ضمن اراضيها التي حددتها الامم المتحدة والوقوف ضد التوسع الصهيوني في اراضي الدول العربية وتأمين حقوق اللاجئين الفلسطينيين، باعتبار ان تركيا من اوائل الدول التي تعاملت مع (إسرائيل) من خلال لجنة التوفيق على اساليب الخداع و المراوغة الصهيونية[33].

وقد اعطى (الصهاينة) من جانبهم لهذا الاعتراف اهمية حيوية باعتبار ان غالبية الاتراك يدينون بالإسلام، وان اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) ربما من شأنه ان يدفع بدول اسلامية اخرى لان تحذوا حذوها وتتخذ خطوات مشابهة، وبإمكان (إسرائيل) استغلال توجهات تركيا الخاصة بعلمنة الدولة التركية واصرارها على الاخذ بالنموذج التركي واصرارها على الاخذ بالنموذج الغربي وحرصها على تقليد دوله[34].

ان اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) منح الاخيرة مجالا جديدا للنشاط الاقليمي كان من اولى ثماره امتناع تركيا عن التصويت الى جانب الدول العربية ضد طلب تقدمت به (إسرائيل) الى الامم المتحدة في 11 مايس 1949 لغرض الانضمام الى الهيئة الدولية[35].

وفي 16 تشرين الاول 1949 عين فيكتور اليعازر قنصلاً عاماً ل(إسرائيل) في تركيا، وما ان حل كانون الثاني من العام 1950 الا وكانت تركيا قد اعترفت بـ(إسرائيل) اعترافاً قانونياً كاملاً واقيمت العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى المفوضيات ، ثم تم تعيين الياهو ساسون مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ال(إسرائيل)ية كأول وزير مفوض ل(إسرائيل) ومندوباً فوق العادة في انقرة[36].

وفي سنة 1952 تم تبادل السفراء بين تركيا و(إسرائيل) وكان ذلك جزءاً من السياسة الغربية التي استهدفت الى تمكين تركيا من استكمال نيل عضويتها التامة في منظمة حلف شمال الاطلسي ( الناتو )[37].

ان تركيا قد تصرفت بشكل يلائم مصالحها في مسألة الاعتراف بدولة (إسرائيل)، حيث انها اتبعت سياسة ( انتظر وتابع )، اضافة لبقائها على الحياد في الحرب العربية - ال(إسرائيل)ية في عام 1948 فأنها لم تعطي اذن العبور لرعايا كلا الطرفين والراغبين بالعبور الى فلسطين[38].

كان لاعتراف تركيا بـ(إسرائيل) واقامة علاقات دبلوماسية معها اثره السيء على العلاقات العربية - التركية، إذ وجه هذا الاعتراف ضربة شديدة لتلك العلاقات، واعتبرت الاقطار العربية تلك الخطوة دليلاً على نية تركيا التخلي عن الشرق العربي المسلم[39]، وعبر الرأي العام العربي عن شجبه لموقف تركيا هذا وطالب بإعادة النظر بالعلاقات مع الاتراك ونادى بعدم اقامة علاقات طيبة معهم وعدم تبني أو الموافقة على اي مقترح تقدمه تركيا لهذه الدول[40].

وعلى اثر ذلك ومن جانب آخر تم تفسير هذه الخطوة بانها شكل من اشكال الاخذ بالثأر من الجانب التركي رداً على موقف الدول العربية خلال الحرب العالمية الاولى، وفي فترة اخرى بانها محض عداء للعروبة، وفي حقيقة الامر، فقد تمت مقارنة اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) وتخليها عن القضية الفلسطينية بشكل سلبي بالدولة العثمانية التي كانت ضد الصهيونية بشكل قاطع، ولم توافق مطلقاً على تحويل فلسطين الى وطن قومي أو دولة لليهود.

إن موقف تركيا تجاه المشروع ال(إسرائيل)ي يمكن معرفته من خلال موقف السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909 ) الذي رفض هذا المشروع رغم كل محاولات تيودور هرتزل ( لإغرائه ) بذلك عن طريق(اقتراح دعم مالي ضخم لإنقاذ الدولة العثمانية من الازمة المالية التي كانت تعانيها) [41]، إلان عبد الحميد الثاني اصر على عدم التخلي عن شبر واحد من الارض التي تملكها امة المسلمين، وذكر أنه قال بعد عزله بشكل ينطوي على مفارقة تاريخية، بانه رفض" **ان يصم الدولة العثمانية والعالم الاسلامي بهذا العار الابدي بالسماح لليهود بتأسيس دولة يهودية على الارض المقدسة**" [42].

واكد نجدت فتحي صفوت الذي كان قنصلاً في تركيا خلال الخمسينات قائلاً: " **ان اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) ظل ذكرى اليمة في سجل تاريخ العلاقات العربية وحجر عثرة في طريق اي تطور حقيقي في تلك العلاقات...حيث ستستمر الدول العربية في اعتبار علاقات تركيا بـ(إسرائيل) المحك الحقيقي لموقف تركيا تجاه العرب**"[43].

لم تأبه النخبة الحاكمة في تركيا بأية ردود فعل عربية بل على العكس، شهدت العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية تطوراً في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية، لاسيما في اعقاب انتخابات 1950 ومجيء وزارة عدنان مندريس (1950-1960) الى الحكم[44].

المبحث الثاني

تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية والامنية والاعلامية

اهتمت تركيا بتطوير علاقاتها مع (إسرائيل) وبخاصة الاقتصادية منها، فقد اشار جلال بايار (1950-1960) رئيس الجمهورية في الاول من تشرين الثاني 1950 في خطاب له قال فيه " **ان علاقاتنا مع دولة (إسرائيل) في طريق التطور، وقم تم تبادل السفراء مع هذه الدولة وعقد اتفاق تجاري معها**"[45].

وفي ذات العام افتتحت شركة الطيران ال(إسرائيل)ية ( العال ) خطاً جوياً بين استانبول ومطار اللد، وزارت تركيا على متن الطائرات ال(إسرائيل)ية وفود عديدة تمثل مختلف القطاعات في الصناعة والتجارة[46]، لعقد المزيد من الصفقات التجارية، وقد استطاع اليهود خلال هذه المدة استمالة اغلب الصحف التركية الى جانبهم وتمكنوا من خلال تمرير دعايتهم المضادة للعرب من جهة والتركيز على اهمية التعاون بينهم وبين تركيا من جهة أخرى[47].

بالمقابل ان (إسرائيل) كانت تنظر الى تركيا على انها سوق طبيعية لها لقربها منها ولأنها تستطيع ان تقيم نوع من التكامل الاقتصادي بتصدير المنتجات والسلع المصنوعة اليها وتستورد منها المواد الاولية، وقد استفادت (إسرائيل) لتحقيق اغراضها هذه من الجمود الذي كان يخيم على العلاقات السياسية بين تركيا والدول العربية[48]، ومن الجانب التركي، فأنها رأت تنمية وتطوير علاقاتها مع (إسرائيل) سيكون مصدر أمن واستقرار لها في منطقة الشرق الاوسط فعمدت الى توطيد علاقاتها الاقتصادية والتجارية بينها وفتحت تركيا اسواقها امام البضائع ال(إسرائيل)ية ووقعتا على اتفاقية تجارية في تموز 1950 ثم شكلت لجنة تنشيط السياحة بين البلدين عام 1950[49].

صرح وزير الاقتصاد والتجارة التركي زهدي ولي بشه عام 1950 قائلاً **"اننا نرغب باغتباط بتقدم الصناعة في (إسرائيل)، وانني لقوي الامل في امكان اجراء صفقات تجارية كبيرة مع هذا البلد الذي يعد سوقاً تقليدياً للأموال والبضائع التركية... وقد وضعت هذه الغاية نصب العين... وان الدوائر الرسمية قد قامت بما عليها حتى آخر مرحلة وعلى التجار تكملة الباقي"**[50].

جاء توجه تركيا نحو (إسرائيل) ليعزز قدرتها على نيل رضى الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص، فبعد استكمال عضويتها في حلف شمال الاطلسي في 21 ايلول 1951، اخذ التعاون بين تركيا و(إسرائيل) يتطور بشكل تدريجي، وقد وفرت (إسرائيل) فرص التدريب التقني والاستخباري لعناصر من الامن والمخابرات التركية، وظهر تعاون وثيق منذ اوائل الخمسينات بينها وبين جهاز الامن التركي[51].

وكان لهذه العلاقات المتنامية انعكاسات سلبية مباشرة على علاقة تركيا بالبلدان العربية وبخاصة ان تركيا قد وقفت بجانب (إسرائيل) والغرب في عام 1951 احتجاجاً على قرار مصر منع السفن ال(إسرائيل)ية من المرور في قناة السويس، وقد اثار الموقف التركي هذا انتقاداً حاداً في مصر، الامر الذي ادى الى استمرار النفور في العلاقات بين مصر وتركيا حتى بعد ثورة عام 1952 في مصر[52].

لم تكتف تركيا بالاعتراف بـ(إسرائيل) واقامة علاقات دبلوماسية متطورة معها بل انها كانت تدعو العرب الى القيام بمثل تلك الخطوات، فقد دعا عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا في حزيران 1954 اثناء زيارته الى واشنطن العرب الى الاعتراف بـ(إسرائيل) واقامة علاقات طبيعية معها وحقها في الحياة[53].

شهدت فترة حكم عدنان مندريس محاولات عديدة لتعزيز ارتباط تركيا بالغرب و(إسرائيل)[54]، وعد ذلك من دعائم السياسة الخارجية التركية وقد حرصت (إسرائيل) من جانبها على استثمار هذا التوجه ونشطت العلاقات الثقافية والرياضية بين الجانبين، كما زارت وفود (إسرائيل)ية جامعية تركيا، وفتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود الاتراك الى (إسرائيل)، ووصلت قيمة التبادل التجاري بين تركيا و(إسرائيل) الى ما يقارب (2,5) مليون دولار في منتصف الخمسينات[55].

ان اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) وتبادل البعثات الدبلوماسية معها حقق فرص اللقاء العلني بين الجانبين والتباحث في مختلف القضايا وتطوير علاقاتهما في مختلف المجالات ففي تشرين الثاني 1954 اجرى السفير ال(إسرائيل)ي في تركيا مباحثات مع وزير الخارجية التركي محمد فؤاد كوبرلو التي افضت الى الاتفاق على جملة من المبادئ الاساسية بينهما[56].

1- الاتفاق على استمرار تدفق هجرة اليهود الاتراك الى (إسرائيل).

2- ان يقوم تعاون عسكري بينهما لرد اي اعتداء قد يوجه ضد منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة وتركيا و(إسرائيل) خاصة والمقصود هنا خطر الاتحاد السوفيتي.

3- تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتبادل البعثات العسكرية والثقافية بينهما.

4- أن تقوم تركيا ببذل المساعي الحميدة لدى جامعة الدول العربية بغية تسوية النزاعات بين الدول العربية و(إسرائيل).

لم تنل توجهات تركيا الموالية ل(إسرائيل) قبول اغلب الدول العربية وبخاصة مصر، فقد واجهت السياسة التركية انتقادات عنيفة من القوى القومية العربية، ومن ذلك قيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر سنة 1954 بتحذير تركيا من سياستها المعادية للعرب قائلاً في احدى خطبه قائلاً :**" إن ذلك سيجعلها بلداً مكروهاً في ارجاء العالم العربي"**[57].

وفي نيسان 1956 ارسلت تركيا (25) طائرة نوع (داكوتا) الى (إسرائيل) لإصلاحها في معهد الطيران ال(إسرائيل)ي تنفيذاً لاتفاقية عقدت بين تركيا و(إسرائيل) في كانون الثاني 1955 والتي نصت على تبادل البعثات العسكرية بينهما. كما تم تبادل الزيارات بين العلماء والخبراء لكلا البلدين[58].

استمر نسق تطوير التعاون الثنائي بينهما في كافة المجالات، واتسع ليشمل العلاقات الامنية والاستخبارية، من خلال اقامة نوع من التحالف المعا دي للامة العربية، ضم الى جانب (إسرائيل) وتركيا، كلاً من ايران واثيوبيا[59].

بني هذا التحالف على اساس الفكرة التي طالما كان يرددها رئيس وزراء (إسرائيل) ديفيد بن غوريون(1886-1973)[60]، منذ عام 1948 ونادى بها وهي ضرورة السعي لتحقيق تحالفات متينة مع الدول الاسلامية غير العربية، وخاصة تركيا التي اتسمت النظرة الصهيونية نحوها بأهمية خاصة كونها اول دولة في المنطقة تعترف بـ(إسرائيل)، وانها احتفظت بعلاقات متميزة معها، ومع كل ذلك تنظر (إسرائيل) الى تركيا على انها اضعف حلقة في المجموعة الاسلامية غير العربية المحيطة بالعالم العربي حتى انها اضعف من ايران، وذلك بسبب دستورها العلماني ولسوء اوضاعها الاقتصادية المتردية وبسبب ارتباطها الوثيق بالغرب والولايات المتحدة عن طريق انتمائها الى حلف شمال الاطلسي[61].

ومن اجل وضع هذه الفكرة موضع التطبيق تم عقد لقاء بين الياهو ساسون مبعوث الحكومة ال(إسرائيل)ية الى انقرة ورئيس حكومة تركيا عدنان مندريس في كانون الاول عام1957، وتم الاتفاق على ان يتم عقد اجتماع بين مسؤولي مخابرات البلدين في حزيران 1958، وقد عقد الاجتماع بحضور( روبين شيلواح ) مؤسس فكرة حلف الدفاع عن البلدان الواقعة على حافة منطقة الشرق العربي ومستشار رئيس الوزراء ال(إسرائيل)ي لشؤون الاستخبارات كما حضره ( حاييم لاسكوف ) رئيس الاركان العامة ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، وبعد عدة مناقشات سرية، اتفق الطرفان على قيام حلف سري بينهما اطلق عليه حلف الدائرة او تحالف دول ( الطوق أو المحيط ) [62].

أنشأ جهاز الاستخبارات ال(إسرائيل)ي مركزاً استخبارياً في تركيا بموجب الاتفاقية التي ابرمت في عام 1958 بين تركيا و(إسرائيل) وازدهر النشاط الاستخباري في تركيا بعد ذلك[63].

تتضمن الاتفاقية بين الجهاز الاستخباراتي ال(إسرائيل)ي والمخابرات التركية تقديم تدريبات ومعونات تقنية للمخابرات التركية، مقابل استفادة (إسرائيل) من وضع تركيا

وعلاقاتها بالدول الاسلامية في تحطيم الحصار العربي المفروض عليها، اضافة الى تبادل المعلومات الاستخبارية بين الموساد واجهزة الامن القومي التركية لمواجهة الخطر الناصري المنبعث من العرب ووحدتهم، وكذلك الوقوف بوجه المد الشيوعي المتغلغل في سوريا بشكل خاص[64].

جرى بموجب هذا الاتفاق التنسيق مع المنظمة القومية للأمن والمخابرات في ايران ( السافاك ) فتمخض عن ذلك اقامت علاقات رسمية ثلاثية من خلال تشكيل منظمة ترايدنت ( الرمح ثلاثي الشعب ) [65] ، بواسطة الموساد ال(إسرائيل)ي مع جهاز الامن القومي التركي وجهاز المخابرات الايراني ( السافاك ) في اواخر عام 1958[66] ، وتم بموجب هذا الاتفاق الثلاثي التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات حول مصر والاتحاد السوفيتي من خلال تقديم الموساد المعلومات حول نشاط الوكلاء السوفيت في تركيا مقابل المعلومات عن الوكلاء العرب والنوايا العربية المقدمة من الجهاز السري الذي اطلق عليه الرمح الثلاثي ( ترايدنت ) وقد مثل ذلك الاتفاق بالنسبة لتركيا ذروة التعاون السياسي مع (إسرائيل)[67].

عندما تصاعد المد القومي في المنطقة العربية بقيادة جمال عبد الناصر في منتصف الخمسينيات، دفع كلاً من تركيا وايران لتوحيد جهودهما من خلال اقامة تحالف من شأنه الوقوف بوجه هذا المد، الامر الذي ادى الى موافقتهما لدعوة (إسرائيل) على عقد اللقاءات السرية التي ادت الى ظهور هذا التحالف الثلاثي الشعب والذي فتح العالم الاسلامي امام (إسرائيل)، من خلال تحالف دولتين اسلاميتين مع دولة ثالثة يهودية وهي (إسرائيل)[68].

اذ علق واكد رئيس وزراء (إسرائيل) ديفيد بن غوريون على اهمية هذا التحالف لأنه يعتبر بالنسبة له ولحلفائه اقام سداً منيعاً ضد التيار الناصري-السوفيتي[69]، لذلك اقترح في رسالة بعثها الى رئيس الولايات المتحدة دوايت آيزنهاور (1952-1960) في 24 تموز 1958، انضمام اثيوبيا الى هذا التحالف وذلك من اجل احكام الطوق على المشرق العربي، وقال في رسالته: **"ان علاقاتنا مع الحكومة التركية تنامت كثيراً ضمن القنوات السرية، فضلاً عما يربطنا من علاقات دبلوماسية منتظمة"** [70]. [71].

ادرك بن غوريون، اهمية تركيا لكونها دولة موالية للغرب وذات قوة عسكرية كبيرة وعضو في حلف الناتو، فوضع في سياسته الخارجية تركيا كصديق وحليف ايجابي وسعى الى ابرام اتفاقية تعاون معها لمواجهة التطورات الخطيرة على الساحة العربية[72].

فقامات وزيرة خارجية (إسرائيل) غولدا مائير بلقاء سري جمعها مع وزير الخارجية التركي فطين رشدي زورلو في فرنسا عام 1958، واتفق الطرفان على عقد لقاء رفيع المستوى بين مسؤولي البلدين، لذلك استغل بن غوريون وجوده في باريس، فسافر الى انقرة، واجتمع مع عدنان مندريس وبحضور غولدا مائير تم عقد معاهدة بينهما في 29 آب 1958 بلورة الاسس البارزة لإقامة التعاون الاستراتيجي بين (إسرائيل) وتركيا في جميع المجالات[73].

ولذلك ومنذ وقت مبكر اتسمت نظرة تركيا تجاه العرب و(إسرائيل) بالازدواجية، وظلت هذه الازدواجية ملازمة للنهج السياسي التركي والهوية السياسية، وقادتها الازدواجية الى ان تصبح البلد المسلم الوحيد في مجلس اوربا وحلف شمال الاطلسي.

ورداً على الانتقادات العربية الموجهة لتركيا بسبب تطور علاقاتها مع (إسرائيل) على مختلف الاصعدة، دافع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا عن سياسة حكومته ازاء (إسرائيل)، مبيناً حقيقة النوايا التركية واهدافها في استمرار علاقاتها والحفاظ عليها وتطويرها مع (إسرائيل) توافقاً مع ما تتطلبه المصلحة التركية وعدم الاعتبار والاهتمام للمصالح

والمشاعر العربية من قبل تركيا الا بالقدر الذي يؤثر في مصالح تركيا حيث قال **" ان التبادل التجاري بين تركيا و(إسرائيل) هو من ضرورات السياسة التركية وحقيقتها وتأميناً لمصالحها"**[74].

تواصلت وتائر العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا و(إسرائيل) في تطورها بعد انقلاب 1960، فقد وقعت في 18 آذار 1960 اتفاقية تجارية كانت في الواقع امتداد للاتفاقيات الاخرى، ومدتها سنة قابلة للتجديد وتعد نافذة المفعول في حالة عدم الغائها من قبل احد الطرفين[75].

لقد اعقبت هذه الاتفاقيات اتفاقية في المجال السياسي والطيران في نيسان 1961، وقامت بموجبها رحلات منتظمة بين تركيا و(إسرائيل)، وتأسست وكانت سياحة مشتركة في عدد من بلدان العالم للعمل لمصلحة البلدين في وقت واحد [76]، فضلاً عن وجود شركات بحرية تركية-(إسرائيل)ية تعمل بواخرها بين البلدين بشكل مستمر، كمواصلات دائميه بين موانئ كلا البلدين ومن بين هذه الشركات شركة اوسيسدت ال(إسرائيل)ية - التركية[77].

ويبدو لنا ان (إسرائيل) كانت تهدف من وراء تلك الاتفاقيات الى تحقيق مكاسب دبلوماسية وسياسية عن طريق ضمان موقف تركيا كدولة لها ثقلها في شؤون الشرق الاوسط، ونلاحظ ذلك من خلال المنفعة المادية التي حصلت عليها تركيا خلال تنفيذ تلك الاتفاقيات والتي كانت في مصلحة تركيا.

ويمكن القول ايضاً ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين قد اسهمت الى حد كبير في تطوير العلاقات السياسية وبلغت مرحلة مهمة، وامتازت بالتعامل الودي وكان لليهود في تركيا دور بارز باعتبارهم يسيطرون بشكل رئيسي على الحياة الاقتصادية ، وبذلك اسهمت هذه الاتفاقيات في رفع مستوى العلاقات التركية-ال(إسرائيل)ية وساعدت في تعزيزها وتقوية اواصرها من الناحيتين الثقافية والاعلامية. من جانب آخر نلاحظ فشل الاقطار العربية وبخاصة المشرقية بالتصدي لهذه العلاقات وعدم استطاعتها استمالة الجانب التركي والحيلولة دون تطورها، وبقيت المقترحات العربية الهادفة الى الحد من تلك العلاقات غير جدية في حقيقة تطبيقها.

امتدت العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية ايضا الى المجال الاعلامي، فقد شهدت الفترة اللاحقة تطوراً بارزاً في مجال التعاون الاعلامي بين تركيا و(إسرائيل)، فقد تم عقد اتفاقية بين اذاعتي استانبول وتل ابيب في 18 آيار 1962 لتبادل البرامج الاذاعية بينهم[78].

ولم يقتصر التعاون مع تركيا على الجانب الاعلامي، وانما تعداه الى الجانب الثقافي ايضاً، فقد عملت تركيا على توجيه الدعوات لعدد من الاساتذة الاتراك المتخصصين في الحقول العلمية لزيارة (إسرائيل) والقاء المحاضرات في المؤسسات العلمية ال(إسرائيل)ية[79].

أما التحرك العربي الاعلامي المعادي ل(إسرائيل) في تركيا فقد كان طيلة تلك الفترة هزيلاً للغاية، الامر الذي دعي السفراء العرب وفي مقدمتهم السفير العراقي طالب مشتاق الى الوقوف بوجه الاعلام والدعاية ال(إسرائيل)ية في تركيا، وقدم من اجل ذلك مقترحاً الى جامعة الدول العربية يقضي بأنشاء مكتب اعلامي عربي في تركيا لمواجهة وسائل الدعاية ال(إسرائيل)ية هناك، كما اكد توثيق أواصر الصداقة وتبادل الزيارات واقامة الحفلات مع الصحفيين الاتراك من اجل كسبهم الى الجانب العربي[80].

الا إنه يمكن القول أن وسائل الاعلام العربية لم تبلغ من الكفاية ومصداقية العمل ما وصلت اليه الدعاية الصهيونية في تركيا، وعليه بقيت المقترحات والتصريحات العربية رهينة

الاوراق ولم تدخل حيز التطبيق العملي المتفاعل مع الاحداث الخطيرة في تلك الفترة على غرار ما فعلته الدعاية ال(إسرائيل)ية.

ومن هنا فقد بذلت (إسرائيل) جهوداً خاصة فيما يتعلق بنشاطاتها الاعلامية على الساحة التركية، باعتبار ان تركيا تمثل احدى الدول الرئيسة في الشرق الاوسط والمعبر الذي يمكن من خلاله توسيع دائرة تأثير مثل تلك النشاطات في تلك المنطقة الحيوية من العالم، وبمقتضى ذلك اخذت (إسرائيل) تعقد اللقاءات والاتفاقيات الاعلامية والثقافية مع المؤسسات ودور النشر والصحافة في تركيا من اجل تطوير الدعاية ال(إسرائيل)ية في تركيا ضد الاقطار العربية. والواضح ان غاية (إسرائيل) من فعالياتها الاعلامية ليس تعزيز دعايتها الموجهة على الساحة التركية فحسب وانما ايضاً حرمان العرب من حصول العرب على اي تعاطف تركي شعبي ورسمي حول قضيتهم المصيرية في فلسطين، وان الدعاية ال(إسرائيل)ية ووسائلها استطاعت ان تزيد الهوة بين الاتراك والعالم الاسلامي والعربي، وتقع مسؤولية ذلك على الحكومات التركية التي سمحت ل(إسرائيل) القيام بذلك.

## الخاتمة

بحثت هذه الدراسة عن أهم الاحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية بعد الاعتراف التركي بدولة بـ(إسرائيل) عام 1949 . وقد تمخضت عن جملة من نتائج وهي :

1. كانت تركيا من بين الدول التي يعول على موقفها كثيراً من لدن الحكومات العربية، فالدول العربية التي دخلت في صراع مع (إسرائيل) بعد اعلان كيانها في فلسطين عام 1948، كانت تنظر الى تركيا بمثابة الدولة الشريكة في هذا الصراع باعتبارها دولة اسلامية لها تاريخها الطويل مع شعوب المنطقة، غير ان الحكومات التركية المتعاقبة، ومنذ نشأة الدولة التركية الحديثة، كانت تتعامل مع اليهود والحركة الصهيونية بطريقة مختلفة تماماً عن الطريقة التي كان يتعامل بها السلاطين العثمانيين والذين رفضوا الهجرة اليهودية الى ارض فلسطين،
2. اما الجمهورية التركية الحديثة فقد تعاملت مع اليهود بطريقة ايجابية واقامت معهم علاقات مهمة، وفتحت المجال لليهود الاتراك بالهجرة الى فلسطين، وعلى الرغم من تاييد تركيا لمطالب الفلسطينيين المشروعة في اراضيهم خلال فترة الانتداب البريطاني (1920-1948) الا انها كانت الدولة الاسلامية الاولى التي اعترفت بدولة (إسرائيل) اعترافاً فعلياً وقانونياً، وانعكس ذلك على تبادل البعثات الدبلوماسية وتطور في ناحية التمثيل الدبلوماسي، شمل ذلك تطوراً في العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والاعلامية، وكان هذا يعني ان تركيا ابتعدت عن خطها التقليدي لاسيما ايام الدولة العثمانية وبالتحديد في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.
3. لقد اخفقت الاقلية اليهودية في تحقيق مكسب سياسي ابان فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني، في حين نجحت عندما اعترفت تركيا بدولة (إسرائيل) عام 1949، ولم تكن تركيا على استعداد لتقديم اي دعم للعرب في هذه المسألة الحيوية التي تعنيهم، فهي لم ترى آنذاك سوى مصالحها الذاتية البحتة، وتعزى اسباب ذلك فيما يتعلق بتركيا الى عدم الاستقلالية في سياستها الخارجية والتي كانت محكومة بعوامل عدة منها، محاباة الولايات المتحدة خاصة والدول الاوربية عامة حيث تبغتي الحصول على المساعدات الاقتصادية والمالية والدعم العسكري، كونها احدى الدول المجاورة للاتحاد السوفيتي، فضلاً عن انضمامها الى منظمة حلف شمال الاطلسي ( الناتو ) كان مشروطاً باعترافها بدولة (إسرائيل).

4. اما فيما يتعلق بـ(إسرائيل) فأنها كانت ترغب في اقامة علاقات قوية مع دولة تقع على الحدود الشمالية للعالم العربي بهدف كسر طوق عزلتها في تلك المنطقة من جهة وتطويق الدول العربية التي تشكل خطراً عليها خاصة سوريا والعراق من جهة اخرى. وظهر ذلك بشكل واضح من خلال المشروع ال(إسرائيل)ي والمتمثل بمشروع ( دول الطوق أو المحيط ). وبذلك تمثل العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية بمختلف انماطها تحدياً للبلدان العربية، واختراقاً لامنها القومي لان اقامة العلاقات مع (إسرائيل) من قبل دولة مجاورة للبلدان العربية وترتبط معها بروابط ومصالح مشتركة قد شجع ويشجع (إسرائيل) على التمادي في عدوانها كما انها تستغل العلاقات بالضغط على تركيا - بوسائل مختلفة - وباتجاه يعمل على تأزيم العلاقات العربية - التركية.
5. ان التعاون بين تركيا و(إسرائيل) والمتعلق بتطوير وتوثيق اواصر التعاون هذا في كافة المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والتجارية فضلاً عن الاعلامية والثقافية، كان له الاثر الاكبر في شد السياسة التركية والمسؤولين الاتراك نحو (إسرائيل) وحلفائها الممثلين بالولايات المتحدة والدول الاوربية الغربية وهو الامر الذي مهد الطريق لاحقاً لانضمام تركيا الى المخططات والبرامج الغربية في الشرق الاوسط مثل اشتراكها الفعال في مشروع منظمة قيادة الدفاع عن الشرق الاوسط ومنظمة حلف شمال الاطلسي وميثاق بغداد.

**هوامش البحث:**

(1) فليب روبنس ، تركيا والشرق الاوسط ، ترجمة : مخائيل نجم خوري ، دار قرطبة للنشر ، قبرص ، 1993، ص105.
(2) قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 أيار عام 1947 تشكيل لجنة خاصة لدراسة القضية الفلسطينية ورفع توصياتها للجمعية العامة، وبعد تشكيل تلك اللجنة من(11) دولة وزيارتها لفلسطين في ايلول عام 1947 قدمت تقريراً تضمن مشروعين ، اولهما مشروع الاغلبية الذي تضمن انها الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين وانشاء دولتين احدهما عربية والاخرى يهودية ووضع منطقة القدس وضواحيها تحت الوصايا الدولية على ان تنال الدولتين استقلالهما بعد مرور سنتين ، وثانيهما مشروع الاقلية الذي نص على انشاء دولة اتحادية قوامها دولة عربية واخرى يهودية وتكون القدس عاصمة تلك الدول الاتحادية. للمزيد من التفاصيل ينظر : عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980، ص698-699.
(3) Bolum yazarlarif ,Turk Dis polikiasi kurtulus sindan Bugune olguar belgeler yormlar , citt , 1919-1980 , baskin oran, lstanbul, 2001, p.617:

شحادة موسى ، علاقات (إسرائيل) مع دول العالم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1971، ص255.

(4) نجم الدين صادق: كاتب ووزير سياسي تركي سابق ولد عام 1890 في مدينة اسبرطة بتركيا ، عمل بمنصب وزير الخارجية التركية من عام 1947- 1950، اشتهر نجم الدين صادق بتأليف كتاب الأبجدية التركية باللغة التركية العثمانية ، وتوفي 1953 بمدينة نيويورك الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: رضا نور، أتاتورك ورفاقه ونهاية العثمانيين ،دار البشير للثقافة والعلوم، انقرة ،2020، ص233.
(5) د.ك.و، وثائق البلاط الملكي ملفة رقم 311/3737 ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في 31 اذار 1948، 3، ص181.

(6) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٧٥ ، ص ٢٧٤.

([7])Mehmet Erdem Türkiye-isril Askeri işbirlinginig Türkiye nin ortadğu politkasina Etkileri, Master Tezi, Ankara, 2006, s.8; Halük Ülman, ortadoğu sorunlari ve Türkiye, aralike, 1997, p.12

(8) الكونت برنادوت : دبلوماسي سويدي ولد في مدينة استكهولم عام 1895 ، ترأس منظمة الصليب الأحمر السويدية. ، شارك أيضًا في عمليات تبادل الأسرى خلال الحرب العالمية الثانية وأسهم في عملية إنقاذ 15000 معتقل من معسكر الاعتقال وكانوا سويديون ودانماركيون ونرويجيون وأمريكيون وبولنديون وصينيون وإنجليز وفرنسيون من رأس أركونا، وكان ممن أسهم بإنقاذهم أعدادًا كبيرة من اليهود، اصبح موفد الامم المتحدة الى فلسطين عام 1947 ، اغتيل في 17أيلول عام 1948 في مدينة القدس . للمزيد من التفاصيل ينظر : يوران بورين ، جريمة اغتيال الوسيط الدولي في فلسطين الكونت فولك برنادوت ، ترجمة: سامح خلف ، دار سامح للنشر ، 1988، ص34-36.

(9)Sabit Düman, filistin sorunu ve Türkiye'nin israil politkasi 1947-1967 , Ankara, 1995،p.160 ؛

توفيق منديل، لجنة الامم المتحدة للتوفيق بشأن قضية فلسطين، جامعة الدول العربية، إدارة شؤون فلسطين، القاهرة ١٩٧٢، ص ١.

(10) منير الهرو وطارق موسى مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧ - ١٩٨٥، عمان، 1986، ص30 ؛ مذكرات عبد الله التل ، كارثة فلسطين، ج ١، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

(11) سيم شاكماك، " موقع تركيا في الحلف الاطلسي، واثر ذلك على علاقاتها بالوطن العربي"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ١٠٤.

(12) نجدت فتحي صفوت، " موقف تركيا من قضية فلسطين"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الثاني 1982، ص ٩٢.

(13) ركزت الصحف اليهودية الصادرة في تركيا مثل صحيفة شالوم – نجمة الشرق في حملاتها الدعائية على الفوائد التي يمكن ان تجنيها تركيا في حال اعترافها بـ(إسرائيل) واقامت تعاوناً معها، لان العرب حسب ما أوردته هذه الصحف أن رجحان كفتهم سوف يؤدي الى تجديد مطالبتهم بالاسكندرونة ( هاتاي) وغيرها من الأراضي العربية الموجودة ضمن الأراضي التركية. للمزيد من التفاصيل ينظر: د.ك.و، وثائق البلاط الملكي الملف رقم ٢٧٣٧/٣١١، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٧ تشرين الاول 1948، و ٤٦ ، ص63-64.

(14) د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٠ شباط ١٩٤٩ ، ٢٠ ، ص ٣٠ .

(15) المصدر نفسه .

(16) جرت محادثات بين الدول العربية ( مصر الاردن لبنان. سوريا) ومندوبين (إسرائيل) . للمزيد من التفاصيل ينظر: مكتب الامم المتحدة ، حقائق اساسية عن الامم المتحدة ، الامم المتحدة ، 1970، ص26.

(17)Sabit Düman, op. cit, s.165 .

(18) د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٠ شباط ١٩٤٩ ، ٢٠ ، ص ٣٠ .

(19) احمد نوري النعيمي ، المصدر السابق ، ص275.

(20)Sabit Düman, op. cit, s.165; Jacob Abadi Israel and Turkey, Journal of the center for conflict studies, University of New Brunswick, fall, 1955, Canada, p.104 ؛

دييغو بازيغلو سيزر ، سياسات تركيا الأمنية ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٢٧.

(21) محمد نور الدين، التحالف التركي ال(إسرائيل)ي وتأثيراته على الامن القومي العربي، مجلة دراسات دولية مركز الدراسات الدولية، العدد ١٥ ، بغداد كانون الثاني ٢٠٠٢ ، ص ٣٤ ؛ ابراهيم خليل العلاف، نحن وتركيا دراسات وبحوث، سلسلة شؤون اقليمية رقم ١٨ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٦.

(22) د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٤ آذار ١٩٤٩ ، و ١١ ، ص ١٧.

(23) د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٢ شباط ١٩٤٩ ، و ١٨ ، ص ٣-٤ .

(24) هدى درويش، العلاقات التركية - اليهودية واثرها على البلاد العربية ، ج ٢، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٨؛ الياس سعد ، الهجرة اليهودية الى فلسطين ، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٩ ، ص١٢٣.
(25) احمد عبد القادر الجمال، من مشكلات الشرق الأوسط ، مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٥٥ ، ص٤٩٤.
(26) احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية ال(إسرائيل)ية ١٩٤٨ - ١٩٨٥ ، بحث مقدم الى ندوة بغداد الفكرية الثانية وحلقة دراسية حول الكيان ال(إسرائيل)ي ، بغداد ١٢-١٥ تشرين الثاني ١٩٨٦، ص ٢٥؛ حسن قوني ، شؤون تركيا ، العدد3، تشرين الثاني، ١٩٩٢ ص ٥٤.
(27) د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم٢٧٣٧ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٠ نيسان ١٩٤٩ ، و ١٨ ، ص ٣-٤ .
(28) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول ... قلق الهوية وصراع الخيارات ، رياض الريس للكتب والنشر، ط ١ ، بيروت، ١٩٩٧ ، ص ٢٧٣؛ احمد يوسف القرعي، تركيا وتحديات الموقف الحيادي في الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٦، القاهرة، تشرين الثاني١٩٨٦ ، ص ١٨٠ .
(29) ابراهيم خليل احمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ٢٢٢.

(30) صباح محمود محمد ، الصراع الجيوبولتيكي في الخليج العربي، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٦ ، ص ٦٦.
(31)Mehmet Erdem, Türkiye - isril Askeri isbirLiginin Türkiyenin ortadoğu politkasina Etkileri, master Tezi, Ankara, 2006, s.9; Halük Ülman, ortadoğu sorunlari ve Türkiye, aralik, 1997, p.13.

(32) اوفرا بينجيو وجسر أوزكان ، التصورات العربية لتركيا وانحيازها الى (إسرائيل) بين مظالم الامس ومخاوف اليوم دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٥١، ط1، ابو ظبي، ٢٠٠٣، ص ٢٠.
(33) احمد يوسف القرعي، المصدر السابق، ص ١٨٠؛ سيفي تاشان ، السياسة التركية المعاصرة تجاه الشرق الأوسط ، ترجمة: صلاح سليم علي ، مجلة اوراق تركية معاصرة، مركز الدراسات الاقليمية، العدد1 ، السنة الأولى ، جامعة الموصل، ١٩٨٧ ، ص59.
(34)Michal Brecher, The foreign policy system of Israel New- Hawen, University press, U.S.A, 1972 pp.48-178.

(35)Düman, op, cit., p. 166; Ülman, op. cit, p. 14;

احمد ساجر الدليمي، العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية ١٩٤٨ - ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨ ، ص20.

(36)Erdem, op. cit., p. 11.

(37) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٤ آذار ١٩٥٠، و ٥٢، ص ٩١-٩٠.

(38) Jacob Abadi, op.cit., pp.104- 110

(39)Erdem, op. cit.,p .9

(40) عمر كوركجي اوغلو، الرأي العام التركي اتجاهات الامتين نحو القضايا العامة، بحث مقدم الى المؤتمر الثالث للعلاقات العربية - التركية ٢٥ - ٢٨ نيسان ١٩٨٥ ، ترجمة صلاح سليم علي، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ص ٤٩ ؛ محمود علي الداود " العلاقات العربية - التركية والعوامل المؤثرة فيها"، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤٥ ، بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٦٦.
(41) احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية - . ال(إسرائيل)ية ١٩٤٨ - ١٩٨٠، ص ٢١ ؛ اوفرا بنجيو وجنسر اوزكان ، المصدر السابق، ص ١٨؛ حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة ، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٦ ، ص ١٨٩.
(42) للمزيد من التفاصيل حول موقف السلطان عبد الحميد من الحركة الصهيونية، ينظر: مذكرات السلطان عبد الحميد، ترجمة : محمد حرب ، ط٣ ، دمشق ، ١٩٩١.
(43) نجدت فتحي صفوت، المصدر السابق، ص٩٩ -١٠٠ ؛ بنجيو واوزكان، المصدر السابق، ص ١٩-١٨.

(44) عدنان مندريس : ولد عام ١٨٩٩، من عائلة اقطاعية تسكن في غرب تركيا تخرج من الكلية الامريكية في أزمير ودرس الحقوق في أنقرة وفي عام ١٩٣٠ شارك في المعارضة السياسية عن طريق حزب الشعب الحر، بعدها انضم الى حزب الشعب الجمهوري واستمر حتى عام ١٩٤٥ ، ويعد من مؤسسي الحزب الديمقراطي بالاشتراك مع جلال بايار في 7 تشرين الثاني ١٩٦٠ ، اصبح رئيساً للوزراء بعد فوز الحزب الديمقراطي عام ١٩٥٠ ، حكم عليه بالإعدام بعد انقلاب عام ١٩٦٠ ونفذ فيه الحكم عام ١٩٦١. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا، بغداد، ١٩٨٩ ص٢٤ – ٢٦:

Feroz Ahmed, the Turkish, Experiment in Democracy 1950-1975, , London , 1970, p.35-63.

(45) نقلاً عن : وصال نجيب العزاوي، ابعاد التعاون العسكري التركي - ال(إسرائيل)ي دراسة في الدوافع والاهداف ، دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٣٥٤ .

(46) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٤ آذار ١٩٥٠،ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، و ١٢٨ ، ص٢٣٤.

(47) احمد ساجر الدليمي، المصدر السابق ، ص23.

(48) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٤ آذار ١٩٤٩ ، ملفة رقم ٣٧٣٧/٣١١، ، و ١١، ص ١٧.

(49) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في آذار 1950 ، ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، و 75 ،ص ١٥٧

(50) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، كتاب السفارة العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ١٣ آذار ١٩٥٠ ، ملفة رقم ٣٧٣٩/١١، و ١٢٨ ، ص٢٣٥.

(51) د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، كتاب السفارة العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية العراقية ٢٨ تشرين الثاني 1950 ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، ، و ١٣٨ ، ص ٢٥٤؛ ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

(52) فليب روبنس ، المصدر السابق، ص٩٥.

(53) فليب روبنس ، المصدر السابق، ص٩٥.

(54)Düman, op.cit,p,176.

(55) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، ص٢٧٩.

(56) محمد سعد الدين زايد ، المشكلات الحديثة في الشرق الأوسط ، القاهرة ، 1955، ص116-117.

(57) خطب الرئيس جمال عبد الناصر في الاقليم الشمالي، دار القاهرة للطباعة ، القاهرة، ١٩٥٨ ، ص20.

(58) خليل ابراهيم محمود الناصري ، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية - التركية، مطبعة الراية بغداد 1990 ، ص١٩٣.

(59) فليب روبنس، المصدر السابق، ص٩٧؛ علي عبد الهادي، العلاقات الاقتصادية التركية - ال(إسرائيل)ية واثرها وفي الأمن الاقتصادي العربي، مجلة بيت الحكمة، السنة الثانية، بغداد، شباط ، 1990، ص 33.

(60) ديفيد بن غوريون : المعروف ايضاً باسم حاييم افقدور غوين الذي ولد في بولندا عام ١٨٨٦ ، تعلم في مدرسة دينية في جامعة استانبول، وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون، شارك في الحركة العالمية الصهيونية منذ شبابه ، وسافر الى فلسطين عام ١٩٠٦ ، ثم طرد منها من قبل الادارة العثمانية، سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩١٥ ؟وساهم في انشاء الفرقة اليهودية حيث عمل تحت أمرة الجنرال اللنبي، اصبح رئيساً للوكالة اليهودية ١٩٣٥ – ١٩٤٨ واصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع بعد الاعلان عن قيام دولة (إسرائيل) ١٩٤٩ - ١٩٥٣ ومن ١٩٥٥-١٩٦٣، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٧٠،والتجأ الى تأليف العديد من الكتب منها ( اليهود في ارضهم) و ((إسرائيل)... تاريخ شخصي)، توفي عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: امين هويدي، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤،ص١٦٣.

(61) ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق، ص209-210.

(62)Abadi, op. cit., p.110.

(63) بنجامين بيت هالحمي، العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية، مجلة زمان التركية، أنقرة، ٢١ تشرين الاول 1988، ص1.

(64) علي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص33.

(65) اطلق هذا الاسم على الاتفاق الثلاثي الذي تم بين اجهزة مخابرات الدول الثلاث ( تركيا وايران و(إسرائيل) ) واصبح معروفاً ضمن وثائق المخابرات المركزية الامريكية بعد أن استولى عليها الايرانيون اثناء حادثة الرهائن الامريكان اثر سقوط الشاه. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد نوري النعيمي ، الوظيفة الإقليمية لتركيا في الشرق الأوسط ، 2013 ، بغداد ، ص93.

(66) احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف الاطلسي... ، ص ١٠٩.

(67) ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق، ص210 ؛ فليب روبنس ، المصدر السابق، ص97؛

Düman, op. cit, p. 169.
(68) ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق، ص211.
(69) المصدر نفسه.
(70)Düman, op. cit, p. 169 ؛ Erdem, op., cit., p. 12 .

(71) منها قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق التي اعتبرتها (إسرائيل) تهديد حقيقي للأوضاع السياسية المستقرة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة وقيام الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958. للمزيد من التفاصيل ينظر: سيف عدنان ارحيم ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في وثائق وزارة الخارجية الأمريكية دراسة في التركيبة السياسية ؛ قادة الثورة، القوميون، الشيوعيون، الأكراد ، بغداد ، 2022.
(72) بنجامين بيت هالحمي ، المصدر السابق ، ص3.
(73) احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف الاطلسي ... ، ص١٠٩.
(74) احمد ساجر الدليمي ، المصدر السابق ، ص41.
(75) حامد محمود عبد الله، الدعاية الصهيونية منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت مجلة اوروك ، 1986، ص ٧٠.
(76) تقارير واخبار، مجلة السياسة الدولية ، العدد السادس، القاهرة، ١٩٦٦،ص ١٢٩ – ١٢٩.
(77) الجمهورية العربية المتحدة، القوات المسلحة، قيادة الجيش الأول الشعبة الثانية، "(إسرائيل) معلومات اقتصادية - سياسية اجتماعية"، تشرين الأول 1959، ص ٧٣٢.
(78) عيسى محمد ، الموقف التركي وازمة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧ ، القاهرة، ١٩٦٩،ص ١١٦.
(79) د. ك. و ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية ، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٩/٣١١ ، و ٧٥، ص ١٥٧.
(80) د. ك. و ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية ، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٤٢/٣١١ ، و ٤٦ ، ص ١٠٢.

## قائمة المصادر

### أولا :الوثائق

**1-الوثائق غير المنشورة:**

**أ- دار الكتب والوثائق العراقية(ملفات البلاط الملكي):**

1- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي ملفة رقم 311/3737 ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في 31 اذار 1948، 3.
2- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي الملف رقم ٢٧٣٧/٣١١، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٧ تشرين الاول 1948، و ٤٦.
3- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٠ شباط ١٩٤٩ ، ٢٠.
4- د.ك.و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٠ شباط ١٩٤٩ ، ٢٠.
5- د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٤ آذار ١٩٤٩ ، و ١١.
6- د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٧/٣١١ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٢ شباط ١٩٤٩ ، و ١٨.
7- د.ك. و، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم٢٧٣٧ ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٠ نيسان ١٩٤٩ ، و ١٨.
8- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي ، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٤ آذار ١٩٥٠، و ٥٢.
9- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ١٤ آذار ١٩٥٠،ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، و ١٢٨.
10- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في ٢٤ آذار ١٩٤٩ ، ملفة رقم ٣٧٣٧/٣١١، ، و ١١.

11- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، تقرير المفوضية العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية في آذار 1950 ، ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، و 75.
12- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، كتاب السفارة العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ١٣ آذار ١٩٥٠ ، ملفة رقم ٣٧٣٩/١١، و ١٢٨.
13- د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، كتاب السفارة العراقية في أنقرة الى وزارة الخارجية العراقية ٢٨ تشرين الثاني 1950 ملفة رقم ٣٧٣٩/٣١١، ، و ١٣٨.
14- د. ك. و ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية ، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٣٩/٣١١ ، و ٧٥.
15- د. ك. و ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية ، وثائق البلاط الملكي، ملفة رقم ٢٧٤٢/٣١١ ، و ٤٦.

**ثانيا- الرسائل والاطاريح الجامعية :**

1- احمد ساجر الدليمي، العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية ١٩٤٨ - ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨.

**ثالثاً- الكتب العربية والمعربة :**

1- ابراهيم خليل احمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، ١٩٨٨.
2- ابراهيم خليل العلاف، نحن وتركيا دراسات وبحوث، سلسلة شؤون اقليمية رقم ١٨ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.
3- احمد عبد القادر الجمال، من مشكلات الشرق الأوسط ، مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٥٥.
4- أحمد نوري النعيمي ، الوظيفة الإقليمية لتركيا في الشرق الأوسط ، ، بغداد، 2013.
5- احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٧٥.
6- احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا، بغداد، ١٩٨٩.
7- امين هويدي، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤.
8- بنجامين بيت هالحمي، العلاقات التركية - ال(إسرائيل)ية، مجلة زمان التركية، أنقرة، ٢١ تشرين الاول 1988.
9- توفيق منديل، لجنة الامم المتحدة للتوفيق بشأن قضية فلسطين، جامعة الدول العربية، إدارة شؤون فلسطين، القاهرة ١٩٧٢.
10- حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة ، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٦.
11- خليل ابراهيم محمود الناصري ، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية - التركية، مطبعة الراية بغداد 1990.
12- دييغو بازيغلو سيزر ، سياسات تركيا الأمنية ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨١.
13- رضا نور، أتاتورك ورفاقه ونهاية العثمانيين ،دار البشير للثقافة والعلوم، انقرة ،2020.
14- سيف عدنان ارحيم ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في وثائق وزارة الخارجية الأمريكية دراسة في التركيبة السياسية ؛ قادة الثورة، القوميون، الشيوعيون، الأكراد ، بغداد ، 2022.
15- شحادة موسى ، علاقات (إسرائيل) مع دول العالم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1971.
16- صباح محمود محمد ، الصراع الجيوبولتيكي في الخليج العربي، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٦.
17- عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.
18- فليب روبنس ، تركيا والشرق الاوسط ، ترجمة : مخائيل نجم خوري ، دار قرطبة للنشر ، قبرص ، 1993.
19- محمد سعد الدين زايد ، المشكلات الحديثة في الشرق الأوسط ، القاهرة ، 1955.
20- محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول ... قلق الهوية وصراع الخيارات ، رياض الريس للكتب والنشر، ط ١ ، بيروت، ١٩٩٧.
21- منير الهرو - طارق موسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧ - ١٩٨٥، عمان، 1986.
22- هدى درويش، العلاقات التركية - اليهودية واثرها على البلاد العربية ، ج ٢، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٢.
23- وصال نجيب العزاوي، ابعاد التعاون العسكري التركي - ال(إسرائيل)ي دراسة في الدوافع والاهداف ، دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ١٩٩٨.
24- الياس سعد ، الهجرة اليهودية الى فلسطين ، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٩.

25- يوران بورين ، جريمة اغتيال الوسيط الدولي في فلسطين الكونت فولك برنادوت ، ترجمة: سامح خلف ، دار سامح للنشر ، 1988.

**رابعاً – الكتب الانكليزية :**

**1.** Bolum yazarlarif ,Turk Dis polikiasi kurtulus sindan Bugune olguar belgeler yormlar , citt , 1919-1980 , baskin oran, lstanbul, 2001.

**2.** Feroz Ahmed, the Turkish, Experiment in Democracy 1950-1975, , London , 1970.

**3.** Mehmet Erdem Türkiye-isril Askeri işbirlinginig Türkiye nin ortadğu politkasina Etkileri, Master Tezi, Ankara, 2006, s.8; Halük Ülman, ortadoğu sorunlari ve Türkiye, aralike, 1997.

**4.** Michal Brecher, The foreign policy system of Israel New- Hawen, University press, U.S.A, 1972 .

**5.** Sabit Düman, filistin sorunu ve Türkiye'nin israil politkasi 1947-1967 , Ankara, 1995.

**6.** Jacob Abadi Israel and Turkey, Journal of the center for conflict studies, University of New Brunswick, fall, 1955.

**خامساً– البحوث والدراسات العربية المنشورة :**

1- احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية ال(إسرائيل)ية ١٩٤٨ - ١٩٨٥ ، بحث مقدم الى ندوة بغداد الفكرية الثانية وحلقة دراسية حول الكيان ال(إسرائيل)ي ، بغداد ١٢-١٥ تشرين الثاني ١٩٨٦.

2- احمد يوسف القرعي، تركيا وتحديات الموقف الحيادي في الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٦، القاهرة، تشرين الثاني١٩٨٦ .

3- اوفرا بينجيو وجسر أوزكان ، التصورات العربية لتركيا وانحيازها الى (إسرائيل) بين مظالم الامس ومخاوف اليوم دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٥١، ابو ظبي، ٢٠٠٣.

4- تقارير واخبار، مجلة السياسة الدولية ، العدد السادس، القاهرة، ١٩٦٦.

5- حامد محمود عبد الله، الدعاية الصهيونية منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت مجلة اوروك ، 1986.

6- حسن قوني ، شؤون تركيا ، العدد3، تشرين الثاني، ١٩٩٢.

7- سيفي تاشان ، السياسة التركية المعاصرة تجاه الشرق الأوسط ، ترجمة: صلاح سليم علي ، مجلة اوراق تركية معاصرة، مركز الدراسات الاقليمية، العدد1 ، السنة الأولى ، جامعة الموصل، ١٩٨٧.

8- سيم شاكماك، " موقع تركيا في الحلف الاطلسي، واثر ذلك على علاقاتها بالوطن العربي"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٢.

9- علي عبد الهادي، العلاقات الاقتصادية التركية - ال(إسرائيل)ية واثرها وفي الأمن الاقتصادي العربي، مجلة بيت الحكمة، السنة الثانية، بغداد، شباط ، 1990.

10- عمر كوركجي اوغلو، الرأي العام التركي اتجاهات الامتين نحو القضايا العامة، بحث مقدم الى المؤتمر الثالث للعلاقات العربية - التركية ٢٥ - ٢٨ نيسان ١٩٨٥ ، ترجمة صلاح سليم علي، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل،1985.

11- عيسى محمد ، الموقف التركي وازمة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧ ، القاهرة، ١٩٦٩.

12- محمد نور الدين، التحالف التركي ال(إسرائيل)ي وتأثيراته على الامن القومي العربي، مجلة دراسات دولية مركز الدراسات الدولية، العدد ١٥ ، بغداد كانون الثاني ٢٠٠٢.

13- محمود علي الداود " العلاقات العربية - التركية والعوامل المؤثرة فيها"، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤٥ ، بيروت، ١٩٨٢.

14- نجدت فتحي صفوت، " موقف تركيا من قضية فلسطين"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الثاني 1982.

**سادسا- المكرات الشخصية:**

1- مذكرات عبد الله التل ، كارثة فلسطين، ج ١، القاهرة، ١٩٥٩.

**2-** مذكرات السلطان عبد الحميد، ترجمة : محمد حرب ، ط٣ ، دمشق ، ١٩٩١.

3- مذكرات وخطب الرئيس جمال عبد الناصر في الاقليم الشمالي، دار القاهرة للطباعة ، القاهرة، ١٩٥٨.